Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغزال الشارد

مسز تشابمن سيّدة أميركيّة في نحو الخمسين ، ترمّلت بعد زواجها الباكر ببضعة شهور ، وورثت عن زوجها ثروة طائلة . ولأنّها ، منذ الصغر ، ألهبت خيالها حكايات الشرق وأساطيره ؛ ثمّ لأنّها فُطرت على حبّ البطولات والمغامرات ، فقد هجرت بلادها بعد وفاة زوجها بقليل ، واختارت أن تسكن سوريا .

وهناك ، على مشارف البادية ، بنَت مسز تشابمن لنفسها قصراً جاء في هندسته ، وفي أثاثه مزيجاً من قصور الأمويّين والعبّاسيّين ، وحفرت الآبار ، وغرست الأزهار والأشجار ، وملأت الإسطبلات بأكرم الجياد العربيّة ، وباتت ولها من الخدم والحشم جيش صغير . ولم تلبث أن أتقنت العربيّة ، ولغة البدو بالأخص ، فباتت تتكلّمها كإحدى بنات البادية .

تردّدت مسز تشابمن في أن تُدخل ، أوْ لا تدخل إلى قصرها مستنبطات المدنيّة الحديثة كالتدفئة المركزيّة ، والسيارات والكهرباء وما يتبعها من تلفون وراديو وتلفزيون وثلاّجات